جمهورية مصر العربية
الجهاز المركزى للتعبئة العامة و الإحصاء
قطاع تكنولجيا المعلومات
الإدارة العامة لنظم المعلومات الجغرافية
(فرع الغربية)

أسماء مصر

أسماء عواصم مصر عبر العصور

الدورة السادسة والعشرين لفريق خبراء الامم المتحدة المعنى بالاسماء الجغرافية

فيينا 2-6 مايو 2011

مسابقة الاسماء الجغرافية للدول الافريقية

محرر المقال

متخصصة نظم معلومات جغرافية

مهندسة / هدى محمد عباس القطب

hoda_m_abbas@hotmail.com

جمهورية مصر العربية - طنطا - 6 ش هارون الرشيد- الشبكة القومية للمعلومات الإحصائية

ت : 0020403400283 فاكس : 0020403333198

أسماء مصر و أسماء عواصمها عبر العصور

إن المتأمل لتاريخ مصر عبر العصور يجدها كانت ومازالت مهد لكثير من الحضارات والممالك التي قامت على أرضها التي حباها الله بحدود طبيعية آمنة ، وصحراوات في الشرق والغرب ، ومصدراً ثابتاً للمياه هو "نهر النيل"، وأرضاً منبسطة ، و مناخاً معتدلاً ،وموقعاً متميزاً ربطها بقارات الدنيا الثلاثة الأساسية . كل هذه العوامل وغيرها جعلت مصر تتبوأ مكانتها المرموقة عبر العصور.

لقد عُرفت مصر عبر العصور بمجموعة من المسميات عبرت عن طبيعة أرضها و عن وضعها الجغرافي . ويمكن تقسيم هذه المسميات إلى ثلاث مجموعات (حسب التسلسل الزمني لظهور هذه المسميات):

المجموعة الأولى :- فهي تلك التي أطلقها عليها المصري القديم ، منذ أقدم العصور، فقد أطلق عليها اسم (كمت) أي : " الأرض السوداء" أو" الأرض الخصبة" إشارة إلى وادي النيل ، والذي كان المصري يزرع فيه منذ عرف الزراعة . و أطلق عليها كذلك (دشرت) أي : " الأرض الحمراء " أو " الأرض الصحراوية " ، إشارة إلى المساحة الأكبر من أرض مصر التي تمثل الأرض الصحراوية . و أسماها (تاوى) ، أي: " الأرضين" ، إشارة إلى الإقليمين الرئيسيين في مصر (جنوب مصر و شمالها) أي : الصعيد والدلتا.
ومن بين كل هذه الأسماء كان أكثر الأسماء قرباً إلى قلب وعقل المصري القديم اسم (كمت) ومن ثم فقد كان الأكثر استخداماً للإشارة إلى البلد كلها ، وظل مستخدماً طوال العصور المصرية القديمة.

المجموعة الثانية :- فهي التي عرفت في وقت لاحق للمجموعة الأولى و غالباً في الدولة الحديثة ، و يأتي على رأس مسميات هذه المجموعة اسم (حت – كا - بتاح) ، و الذي هو في الأصل اسم لأحد أشهر معابد الإله بتاح في مدينة منف ، والذي أقيم في الدولة الحديثة ، ولا تزال أطلاله باقية حتى الآن ، و يعنى " مقر قرين الإله بتاح " . والظاهر أن المصري القديم قد استخدم هذا الاسم الخاص بأهم معبد في أهم و أقدم عاصمة مصرية ، لأهم الآلهة في مصر القديمة ، ليطلقه على مصر كلها.
ومنذ القرن التاسع قبل الميلاد تقريباً ، وفى إحدى ملحمتي الشاعر الإغريقي " هوميروس " و هو " الأوديسا " ظهر اسم " ايجوبتس " مشيراً إلى مصر . وبدراسة هذا الاسم اتضح أنه مشتق من الاسم المصري القديم (حت – كا - بتاح) . و الواضح أن اليونانيين قد وجدوا صعوبة في نطق حرف الحاء في بداية ونهاية الكلمة ، وأنهم استبدلوا الجيم بحرف الكاف ، و هذا الإبدال قائم في اللغات القديمة و الحديثة . وهكذا أصبحوا ينطقون الاسم " إيجوبت " ، ثم أضافوا إليه في نهاية الكلمة حرف "س" ، مسبوقاً بحرف من حروف الحركة ليصبح " إيجوبتس " . ومن النطق اليوناني للاسم " إيجوبتس " ، اشتقت اللغات الأوروبية الحديثة الكلمة الدالة على مصر مثل (Egypt) ، ومن كلمة " إيجوبتس " جاءت النسبة " إيجوبتى " ، أي : مصري ، أو المواطن الذي يعيش في " إيجوبتس ". وتقابل كلمة " إيجوبتى " الكلمة الإنجليزية " Egyptian " و ما يقابلها في اللغات الأوروبية الأخرى.

المجموعة الثالثة :- فيقف على رأسها اسم " مصر" الذي تعرف به مصر حتى يومنا هذا ، ذلك الاسم الذي ورد في القرآن الكريم وفى التوراة . والشائع أن كلمة مصر كلمة عربية تعنى " قطر" ، وتجمع على أمصار ، وعندما فتح المسلمون مصر وجد العرب صعوبة في نطق " إيجوبتى" إشارة للمواطن المصري فنطقوها " إيقوبطى" و " قبطي" ، ومن هنا نجد أن كلمة " قبطي" تستخدم للإشارة للمواطن المصري ، سواء كان يدين بالمسيحية أو يعتنق الإسلام . ومنذ القرن الرابع عشر قبل الميلاد وردت في اللغات الآشورية ، و البابلية ، و الفينيقية ، و العربية ، و العبرية ، مسميات مصر على النحو التالي :- مشر ، مصر ، مصور ، مصرو ، مصرايم .....الخ.
وهناك مجموعة من العلماء الذين يؤيدون من خلال دراستهم للاشتقاق اللغوي الرأي القائل أن أصل هذا الاسم أيضا اسم مصري قديم قبل أن يكون عربيا ، فهو مشتق من "مجر" أو "مشر" باللغة المصرية القديمة ، و التي تعنى "المكنون" أو "المحصن" وهو مسمى يعبر على أن مصر قد حباها الله بحدود طبيعيه آمنة ، فهي كنانة الله في أرضه . و أما عن الإبدال بين حروف الجيم والشين والصاد فهو قائم لتيسير نطقه في العربية.

- " الموروث من الحضارة المصرية القديمة " – المؤلف / الأستاذ عبد الحليم نور الدين
- القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة1954 لمحمد رمزى
- شخصية مصر – جمال حمدان

أسماء عواصم مصر عبر العصور

وكما تعددت الممالك و الحضارات التي قامت على أرض " مصر" عبر الحقب الزمنية المتتابعة تعددت أيضاً عواصم تلك الممالك واختلفت مواقعها وأماكنها في أنحاء وأرجاء " مصر" .

العاصمة الأولى :- " الطينة " "2950 ق.م. – 2895 ق.م. " :- اسمها المصري (Tnou) ، و الروماني "Tinis" ، و العربي " الطينة " . و تعرف حاليًا باسم (البربا – مركز جرجا – محافظة سوهاج) ، وهى مسقط رأس الملك مينا موحد القطرين، وتعتبر أول عاصمة للوجه البحري والقبلي معاً ، ويرجع تسميتها " البربا " نظراً لاحتوائها على آثار معبدها المصري القديم ، وأهل الصعيد المصري يطلقون على كل مكان يحتوى على أثر فرعوني (بر) أي : " بيت " و المقطع (با) أي :" روح " و مجموعها (بيت الروح) وهو القبر.

العاصمة الثانية:- " منف " " 2895 ق.م. – 2360 ق.م." " من الأسرة الأولى و حتى الأسرة الثامنة ":- اسمها الفرعوني (انب - حج) ، و (من - نفر) ، و أيضاً (ميت - رهنت) ، و اسمها اليوناني (ممفيس) ، واسمها المسيحي و العربي (منف) ، و ذكرت في التوراة باسم (نوف). وتقع حاليا في قريتي (ميت رهينة – البدرشين – محافظة 6 أكتوبر) ، وتعتبر " منف " من أقدم العواصم المصرية التي اختارها الملك مينا بعد توحيد القطرين (مملكه الشمال و مملكة الجنوب) لينقل إليها العاصمة من مسقط رأسه مدينة (طينة) إلى هذه المدينة التي تقع عند رأس الدلتا لتكون عاصمة القطر المصري ، وكان اسمها الفرعوني (انب - حج) أي : " الجدار الأبيض" ، وأطلق عليها أيضاً (من - نفر) أي: "ثابت و جميل" ثم (ميت - رهنت) أي : " طريق الكباش" ولكن كان يشار إليها عادة باسم (من - نفر) . ظلت (منف) منذ تأسيسها مدينة عظيمة تنبعث منها أشعة لامعة أنارت طريق المدينة قروناً طويلة إلى أن هجرت بعد الفتح الإسلامي عام "641 م" واستعملت أحجارها الباقية لعمارة مدينة الفسطاط.

العاصمة الثالثة :- " إهناسيا " " 2360 ق.م. – 2160 ق.م." " الأسرة التاسعة - الأسرة العاشرة " :- اسمها الفرعوني (نن - نسو) ، و أيضاً (حت – نن - نسو) ، و اسمها الاغريقى (هرقليوبوليس) ، و اسمها المسيحي (إهنس) ، و اسمها العربي (إهناسيا). وتقع حالياً في (مدينه بني سويف – محافظة بني سويف) ، انتقلت إليها العاصمة بعد الثورة الجامحة التي قامت بالقطر المصري ضد الطبقات الأرستقراطية التي كان بيدها زمام الأمور آنذاك ، وكانت مدن الوجه البحري أكثر المدن هياجاً فأنتقل البلاط الملكي جنوباً إلى مدينة (نن - نسو) أو (حت – نن - نسو) التي تعنى : " مقر الطفل الملكي " وكانت هذه المدينة مقر عبادة الإله (حر – حرى – شاف) الذي ربط الإغريق بعد ذلك بينه وبين إلههم (هرقل) ولهذا أطلقوا على المدينة اسم " هرقليوبوليس " ، وعرفت في العصر المسيحي باسم (إهنس) ، و حرفت في العربية إلى اسمها الحالي "إهناسيا".

العاصمة الرابعة :- " طيبة " " 2160 ق.م. – 1715 ق.م." " الأسرة الحادية عشر - الأسرة الثالثة عشر" " مدينة الأقصر حالياً " :- اسمها الفرعوني (تا - إبت) أي : " الحرم" ، أو " المكان المقدس" ، و في اليونانية (تيباى) ، أو (ثيباى) و هو الاسم الذي اشتقت منه كل الكلمات الدالة على " طيبة " في اللغات الأوروبية الحديثة مثل في الإنجليزية " Thebes " و احتفظ اسم البلدة في العربية " طيبة " بنفس المسمى المصري القديم (تا - إبت) . ذكرت " طيبة " في التوراة باسم (توت - آمون) أي : " مدينة آمون " ، وظلت " طيبة " عاصمة البلاد المصرية للأول مرة 450 عام ، وقد ذاع صيت مدينة آمون ذات المائة باب من الذهب.

العاصمة الخامسة :- " خاسوت " " 1715 ق.م. – 1660 ق.م." " الأسرة الرابعة عشر" وتقع حالياً (سخا - جنوب مدينه كفرالشيخ – محافظة كفرالشيخ) :- اسمها الفرعوني (خاسو) ، واسمها الرومي (إكسوريس) ، و اسمها المسيحي (سخوى) و أصبحت في العربية (سخا) وهو اسمها حتى الآن.

العاصمة السادسة:- " أوار يس" " 1660 ق.م. – 1580 ق.م." " الأسرة الخامسة عشر - الأسرة السادسة عشر" :- تقع حاليا (قرية بالوظة – قسم الرمانة – محافظة شمال سيناء) عرفت في النصوص الفرعونية باسم (بر - إمن) والذي يعنى " بيت الإله آمون " وهو الاسم الذي تحول في العربية إلى " فرما " مع ملاحظة الإبدال بين حرف الياء والفاء ، وعرفت أيضاً باسم (أوارت) والذي عرف فى العربية بعد ذلك باسم (أواريس) . ذكرت المنطقة بأكملها فى النصوص اليونانية باسم (بلوزيوم) ومنه اشتق الاسم العربى لهذه المنطقة والذى يعرف باسم (بيلوز) وهو الاسم الأشهر لهذه المنطقة والذى تحور الآن إلى الاسم الحالى لهذه المنطقة و هو " بالوظة " ، عرفت فى العصر المسيحى باسم (برامون) وقد طغى اسم " بيلوز" على المدينة فى العصر

اليونانى و اشتهرت به . أصبحت " أواريس" أو " أوارت" عاصمة لمصر فى عام (1660 ق . م .) عندما اغتصب الهكسوس الحكم فجأة وحكموا مصر بالحديد و النار لمدة 80 سنة .

العاصمة السابعة:- " طيبة " " 1580 ق.م. – 1353 ق.م." " الأسرة السابعة عشر" :- بعد طرد الهكسوس من مصر عاد الإستقرار للبلاد و عاد الملك إلى " طيبة " مرة ثانية ، وظلت " طيبة " عاصمة لمصر خلال فترات حكم الأسره (17، 18 ،19، 20) إلا فى خلال فترات قصيرة انتقلت العاصمة إلى مدينة أخيتاتون التى أسسها الملك إخناتون.

العاصمة الثامنة :- " تل بنى عمران (تل العمارنة) " " 1353 ق.م. – 1332 ق.م." " الأسرة الثامنة عشر" :- الموقع الحالى (تل بنى عمران – مركز دير مواس – محافظة المنيا) ، الاسم الفرعونى " أخيتاتون " و هى القرية التى أنشأها الملك (أمنحتوب الرابع) المسمى (إخناتون) تكريماً للإله (آتون) (قرص الشمس) الذى عبدة إخناتون ، ولكن كهنه الاله آمون قاموا بمحاربتة والقضاء على حركتة ، وعادت العاصمة إلى " طيبة " .

العاصمة التاسعة :- " طيبة " " 1332 ق.م. – 1090 ق.م." " الأسرة الثامنة عشر - الأسرة العشرين" :- خلال هذة الحقب اشتهرت مدينة " طيبة " وذاع صيتها فى العالم كله ، وكانت هذة الفترة هى من أزهى عصورهذه المدينة العريقة ، إلا أن امتدت إليها يد اللصوص و طالها توحش الإنسانية و تم نهبها عام "668 ق . م ." بواسطه جنود آشور ، حيث هدمت هدماً تاماً ولم تقم لها قائمة ، وفى عام "525 ق . م ." احتلها قمبيز و أرسل ما فيها من ذهب و عاج و أحجار كريمة إلى بلاد العجم . وتعرضت أيضاً للنهب والسلب فى العصر الرومانى . قال "هيرودوت " عن تلك المدينة :- " اشتهرت " طيبة " بملوكها الذين رفعتهم حكمتهم إلى مرتبة الآلهه ، و بقوانينها التى كانت تطاع ، وبعلومها المنقوشة نقشاً بديعاً على الحجر ، و قد هجرت هذه العاصمة ، و قضى عليها توحش الإنسانية ، وردتها إلى الصحراء أيدى اللصوص فلم تعد إلا شبحاً هائلاً ، هذا هو ما صارت إلية أفخر مدن الفراعنة ".

العاصمة العاشرة :- " صان الحجر" " 1090 ق.م. – 945 ق.م." " الأسرة الحادية و العشرون" :- تقع حالياً فى (صان الحجر – مركز الحسينية – محافظة الشرقية) عرفت فى النصوص المصرية باسم " جعن " و أيضاً "سبات - محت" أى : "المدينة الكبيرة الواقعة فى نهاية المسير إلى الشرق" و كان غرض ملوك هذه الأسرة من الإقامة بها و جعلها العاصمة هو السيطرة على سياسة البحر الأبيض المتوسط . عرفت فى العصر الرومانى باسم " تانيس" ، و ذكرت فى التوراة باسم (صوعن) ، و اسمها فى العربية " صان" و أضيف إليها "الحجر" إشارة إلى الكم الهائل من الأحجار المتبقية من آثار المدينة الفرعونية.

العاصمة الحادية عشر :- " شوبك بسطة " " 945 ق.م. – 730 ق.م." " الأسرة الثانية و العشرون - الأسرة الثالثة العشرون" :- موقعها الحالى (مدينة الزقازيق – محافظة الشرقية) . اسمها الفرعونى (باست) و أيضاً (بر - باستت) والتى تعنى : " سكن الإله باستت " وهو معبود هذه البلدة وكان يرمز له بالقطة . ذكرت فى التوراة باسم " فيبستة " ، اسمها المسيحى " بوباستت " ، و اسمها الرومانى " بوباسطس " ، و أصبحت فى العربية " بسطة " وكمعظم المناطق الاثرية التى تحولت بمرور الزمن إلى تلال فسُبقت كلمة " بسطة " بكلمة " تل" .

العاصمة الحادية عشر :- " صا الحجر" " 730 ق.م. – 716 ق.م." " الأسرة الرابعة والعشرون " :- موقعها الحالى (صا الحجر - مركز بسيون – محافظة الغربية) . اسمها الفرعونى (حت - نيت) أى : " قصر الاله نيت " و أيضاً (ساو) ، و اسمها الرومانى " سايس" ، و اسمها القبطى " صا " ، و أصبحت فى العربية " صا " و أضيف إليها مقطع " الحجر" للإشارة إلى الكم الهائل من الاحجار المتبقية من آثار المدينة الفرعونية.

العاصمة الثانية عشر :- " نباتا النوبية " " 716 ق.م. – 663 ق.م." " الأسرة الخامسة والعشرون " :- فى هذا العصر ضعُف الحكام و مرت البلاد بعصور ضعف ، واستولى على الحكم أسرة حبشية و نقلوا العاصمة إلى مدينة " ناباتا النوبية " و التى تقع حالياً فى (سفح جبل بركة فى السودان) ، وقد هدمت هذه المدينة عام 24 ق.م. .

العاصمة الثالثة عشر :- " صا الحجر" " 663 ق.م. – 525 ق.م." " الأسرة السادسة والعشرون " :- كانت هذه الاسرة مصرية و نقلت العاصمة إلى مدينه " ساو" مرة أخرى ، اشتهرت فيها هذه العاصمة بمدرستها التى كانت تغذى مصر بالأطباء و العرافين كما اشتهرت بمصانعها الهائلة لنسج الكتان. وأيضاً أصبحت " ساو" لمرة أخرى و الاخيرة عاصمة لمصر فى فترة حكم " الأسرة الثامنة والعشرون " فى الفترة من " 404 ق.م. – 398 ق.م.".

العاصمة الرابعة عشر :- " منديس" " 398 ق.م. – 379 ق.م." " الأسرة التاسعة والعشرون " :- موقعها الحالى (قرية تمى الامديد – مركزتمى الأمديد – محافظة الدقهلية) يتكون اسمها الحالى من اسمى مدينتين قديمتين كانتا منفصلتين و هما أطلال مدينة " تيموس" الفرعونية وهى " تمى" و تعرف الآن باسم " تل عبد الله بن سلام" ، و أطلال مدينة " منديس" وهى " الإمديد " وتعرف حالياً باسم " تل الربع" .

العاصمة الخامسة عشر :- " سمنود " " 379 ق.م. – 341 ق.م." " الأسرة الثلاثون " :- موقعها الحالى (مدينة سمنود – محافظة الغربية) ، اسمها الفرعونى (ثب - نتر) وهو اسم مكون من مقطعين " ثب" و تعنى "الأرض" ، و " نتر" و تعنى " المقدسة " أى : " الأرض المقدسة " ، اسمها الروماني " سبنيتوس" ، واسمها القبطى " سمنوت " ثم فى العربية " سمنود " . ظلت سمنود عاصمة طوال فترة حكم الأسرة الثلاثون ، ثم عاد الفرس لمرة ثانية وحكموا مصر لمدة 9 سنوات.

العاصمة السادسة عشر :- " مدينة الإسكندرية " " 332 ق.م.–641 م" :- فى عام 332 ق.م. احتل الإسكندر المقدونى البلاد المصرية وأسس مدينه " الإسكندرية " وجعلها عاصمة البلاد ، و ظلت من سنة 332 ق.م. إلى سنة 641 م عاصمة للقطر المصرى فى المدة التى كانت مصر تحت الحكم البطلمى و الرومانى . وفى عام 641 م فتح عمرو بن العاص مصر و نقل العاصمة إلى مدينة "الفسطاط".

العاصمة السابعة عشر :- " الفسطاط " "641 م – 750 م" " 20هـ – 132هـ" :- في الوقت الذي دخل فيه العرب مصر بقيادة "عمرو بن العاص" عام 640 م اختارالموقع الاستراتيجي والحضاري القائم عند تفرع النيل إلي دلتاه حيث أسس " العاصمة الإسلامية العربية الأولي" " الفسطاط " في المكان الفسيح الذي يقع إلي الشمال من حصن بابليون .. وهو موقع له أهميته من الناحية الحربية والعمرانية .. وأقام " عمرو بن العاص" في وسط مدينة الفسطاط مسجده العتيق وهو يعد أول مسجد يؤسس ليس في مصر فقط بل في أفريقيا كلها. وظلت الفسطاط عاصمة البلاد لاول مرة من سنة الفتح الي سنة 132 هجري لمدة 112 سنة هجرية , حتي زالت دولة بني امية.

العاصمة الثامنة عشر :- " العسكر" "750 م – 868 م" " 132هـ – 283هـ" :- " عاصمة مصر فى الدولة العباسية " ، أسس العباسيون مركزاً أخر لدولتهم يقع في الشمال الشرقي من الفسطاط وسميت " العسكر" في عام 751 م وبمرور الأيام اتصلت العسكر بالفسطاط وأصبحت مدينة كبيرة.

العاصمة التاسعة عشر :- " القطائع" " 868 م – 905 م " :- " عاصمة مصر فى الدولة الطولونية " ، أسس " أحمد بن طولون" في عصر الطولونيين مدينة " القطائع" فى الجانب الشمالي من " العسكر" وأقام في وسطها مسجداً جامعاً يعد من أكبر مساجد العالم الإسلامي وأروعها وقد كانت مدينة القطائع مقسمة إلي خطط أو قطائع تضم كل قطعة منها جماعة من السكان تربط بينهم رابطة الجنس والعمل.

العاصمة العشرون :- " الفسطاط " " 905 م – 969 م " :- عادت العاصمة لمدينة " الفسطاط " مرة أخرى وظلت كذلك حتى خضعت مصر للحكم الفاطمى.

العاصمة الحادية و العشرون :- " القاهرة " " 969 م – حتى الآن " :- أسس القائد (جوهر الصقلي) مدينة القاهرة عام " 969 م – 358 هـ " بأمر من الخليفة (المعز لدين الله الفاطمى) وبني حولها سوراً علي شكل مربع ، طول كل ضلع من أضلاعه 1200 ياردة بمساحة 340 فداناً وبني في وسط هذه المساحة قصراً كبيراً بلغت مساحته 70 فداناً وقد اتسعت هذه المدينة شيئاً فشيئاً ونمت نمواً ملحوظاً وتبوأت مكانتها المرموقة في ظل الخلفاء الفاطميون واتصلت مبانيها بمباني المدن الإسلامية الثلاث السابقة (الفسطاط – العسكر – القطائع) وصارت تؤلف معاً أكبر المدن الإسلامية في العصور الوسطي .. وأصبحت القاهرة من أهم مراكز الإشعاع الثقافي في ذلك الوقت وتم إنشاء " دار الحكمة " ودار للكتب في قصر الخلافة تعد من أضخم ما عرف في العصر الوسيط وأقام الفاطميون أيضاً الجامع الأزهر وهو أول عمل فني معماري لا يزال قائماً حتي اليوم وأصبح ذا شهرة عالمية ويحتل مركزاً مرموقاً في العالم الإسلامي . و سرعان ما تزعمت القاهرة قيادة العالم الإسلامي في عصر صلاح الدين الأيوبي فقد كانت الدرع الواقية للعرب والإسلام اذ وقع عليها العبء الأكبر في اخراج الصليبيين من المشرق العربي .. وقد أحاط صلاح الدين عواصم مصر الإسلامية الأربع السابقة وكذا قلعة الجبل التي بناها لحماية القاهرة بسور واحد يمتد من قاهرة الفاطميين شمالاً إلي منطقة اثر النبي جنوب مدينة الفسطاط ولا تزال اجزاء كثيرة منه باقية حتى اليوم .. وقد اتخذت القلعة منذ عهد صلاح الدين داراً للملك حتى عصر الخديوي إسماعيل حين نقل مقر الحكم إلي قصر عابدين.

بهرت القاهرة الأتراك العثمانيين عندما دخلوها عام "1517 م " بسبب ما كانت عليه من عمران متسع ومنشآت معمارية كثيرة العدد فخمة البناء موزعة في احيائها الكثيرة التي نمت وازدحمت في عصورها التاريخية المتعاقبة.

انتقلت القاهرة من حياة العصور الوسطي إلي الاتصال بالحضارة الأوروبية من خلال الحملة الفرنسية علي مصر عام 1798 ثم في إطار بناء دولة عصرية حديثة في مصر بدءاً من عام 1805 . وقد شهدت القاهرة في هذه الفترة مرحلة جديدة فى عمارتها وأعيد تخطيطها من جديد لتتمشي مع الحياة الحديثة.

إن لمدينة " القاهرة " سحرها وجلالها الذي يشيع في الإنسان إحساساً عميقاً بتواصل مسيرة الإنسان وفخره بهذا التراث العريق الشاهد علي حضارات عدة. إن كل مكان فيها يحمل أثراً لواحد من عصور التاريخ حتى تكاد تكون المدينة الوحيدة في العالم التي توجد بها آثار لأربع حضارات هي : الفرعونية والرومانية والقبطية والإسلامية – وهي تحتويهم جميعاً في بوتقة واحدة فريدة في تعددها ووحدتها في نفس الوقت.

تعتبر هذه الدراسة نموذج صغير لأسماء البلاد المصرية عبر العصور ، ومن الملاحظ من خلال هذا النموذج أن الفتح الإسلامى لمصر أبقى على الأسماء المصرية القديمة ، وقام بالحفاظ على الموروث المصرى من اسماء المدن ، ولم يتعرض للهوية المصرية بأى محاولة للطمس أو التغيير بل على العكس من ذلك ، عندما دخل العرب أرض مصر حشدوا جيشاً عرمرماً من التراجمة اليونان و القبط لحصر أسماء القرى المصرية ، هذا الجيش العرمرم أبقى على أسماء القرى المصرية بحالها أو حرفة قليلا ليصل إلى سمع العرب ويسهل نطقة فلم يكن فكرهم فكر استعمارى هدفة طمس الهوية . وعلى العكس من ذلك عندما دخل البطالمة مصر و ضعوا لمدنها و قراها أسماء غير أسمائها الأصلية وذلك بترجمة الأسماء المصرية أو ترجمة أسماء الآلهة المصرية إلى ما يقابلها من الإغريقية أو تحريفها عن أصولها تحريفاً تاماً للإختلاف اللغتين ، ومن حسن الحظ أن الاسماء اليونانية التى أطلقت على الاسماء المصريه لم تكن شائعة بين الجمهور بل اقتصرت على دفاتر المستعمرين ولذلك بقيت اسماء المدن المصرية كلها باسمها المصرى إلى عهد دخول العرب وإلى اليوم ، وبقيت الاسماء اليونانية فى بطون الكتب ، مع تخلف القليل منها مثل " الفيوم " و ذلك لانها تم تأسيسها على يد الإغريق وأسموها "مقدونيا الجديدة" وجعلوها مستعمرة يونانية نقلوا إليها كثير من الأسر اليونانية.

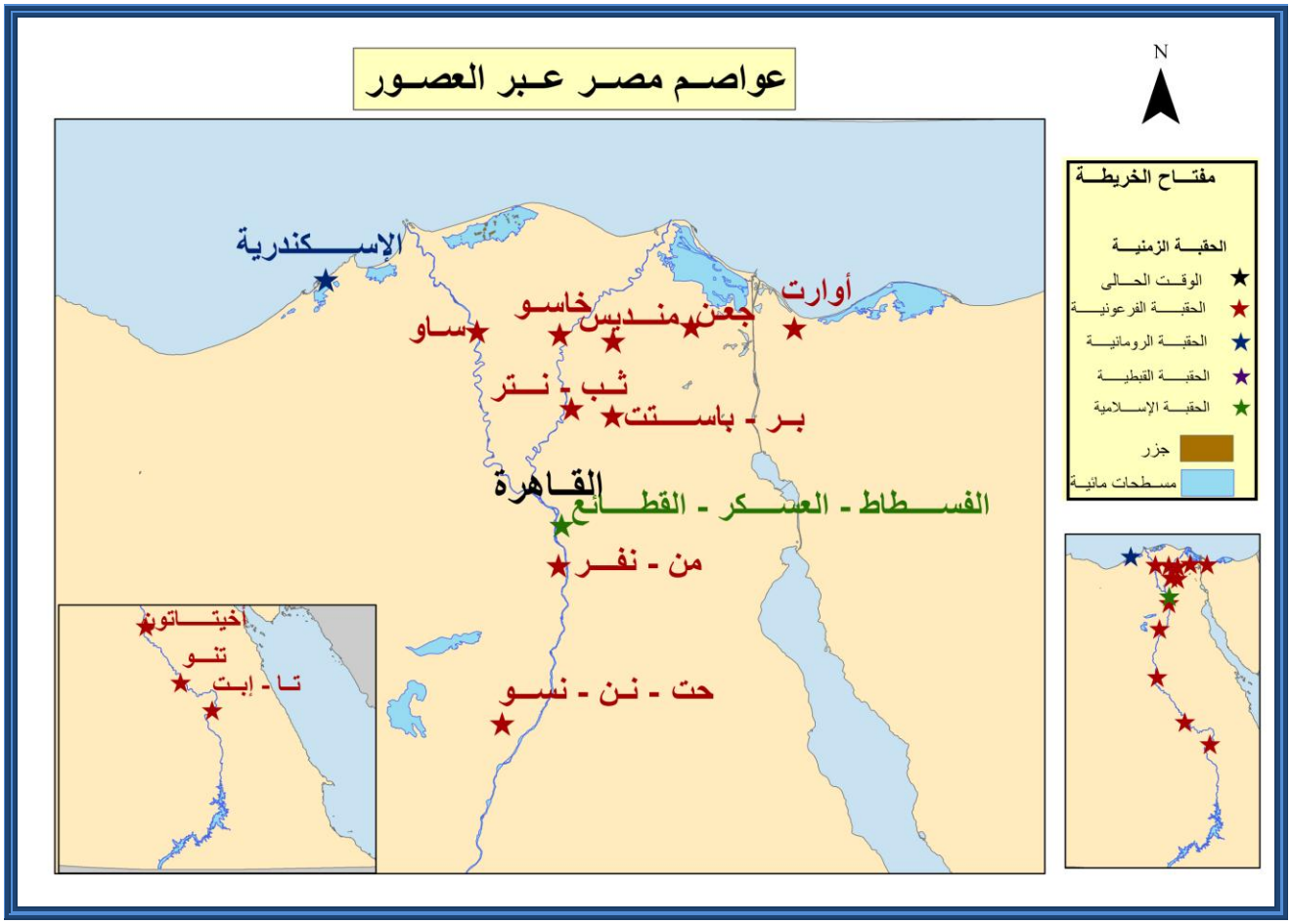

شكل(1) خريطة توضح مواقع العواصم المصرية-المصدر: الادارة العامة لنظم المعلومات الجغرافية-الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء

المراجع :-

- "القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة 1945" – المؤلف / محمد رمزى – الهيئة المصرية العامة للكتاب 1994 .
- " الموروث من الحضارة المصرية القديمة " – المؤلف / الأستاذ عبد الحليم نور الدين (أستاذ اللغة المصرية القديمة – كلية الآثار – جامعة القاهرة) .
- شخصية مصر – جمال حمدان
- -مصر على موسوعة الوكيبيديا العربية. http://ar.wikipedia.org/wiki